الخصائص المميزة لمفرطي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طلاب جامعة الزقازيق

أ.د/ فاطمة حلمي حسن فرير
أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ
كلية التربية - جامعة الزقازيق

أ.د/ هانم أحمد أحمد سالم
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الزقازيق

د/إيمان إبراهيم محمد سليم نافع
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الزقازيق

أ/ ياسمين مصطفي أحمد عبد السلام محمد
مدرس مساعد بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة الزقازيق

المستخلص:

يهتم البحث الحالي بمعرفة الفروق في كل من النوع (ذكور/ إناث) والتخصص (كلية عملية/ كلية نظرية) في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على نسبة انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لطلاب الجامعة، وتكونت عينة الخصائص السيكومترية من (٢٠٠) طالبًا، وطالبة، والعينة النهائية من (٤٠٠) طالبًا، وطالبة ، وتم تطبيق مقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (إعداد الباحثين)، وباستخدام المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، واختبار(ت)، أسفر البحث عن مجموعة من النتائج ومنها وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب ذوي تخصص الكليات العملية و الكليات النظرية في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الطلاب ذوي تخصص الكليات العملية، وانتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدي الذكور بنسبة (٦٢,٠٩٪)، ولدي الإناث بنسبة (٥٦,١٠٪)، ولدى تخصص الكليات العملية بنسبة (٦٢,٠٥)، ولدى تخصص الكليات النظرية بنسبة (٥٦,٤٥٪).

الكلمات المفتاحية: الخصائص المميزة - الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي – طلاب جامعة الزقازيق.

Distinctive Characteristics of Social Media Addiction among Zagazig University Student

Abstract:

The current research is concerned with identifying the differences in both gender (males / females) and specialization (practical college / theoretical college) in the social media addiction and identifying the prevalence rate of social media addiction among university students, A sample for Psychometric properties of (200) male and female students and the final of (400) male and female students. The scale of social media addiction applied by the researchers, by using mean, percentage, and t-test, the results for search are the presence of statistically significant differences between average grades of

males and females in using the social media addiction in favor of males, and the presence of statistically significant differences between average grades of students with the specialization of practical and theoretical colleges in using the social media addiction in favor of students with the specialization of practical colleges and prevalence rate of social media addiction among males is (62,09%), among females is (56,10%), among specialization of practical colleges is (62,05%) and among specialization of theoretical colleges is (56,45%).

Keywords: Distinctive Characteristics - Social Media Addiction – Zagazig University Student

مقدمة:

يعتبر الفيلف، بريطل، وآخرين (٢٠٢٠، ٣٠) أن مواقع التواصل الاجتماعي أهم مظاهر التطور التكنولوجي، فهي منصات يتم تحديدها من خلال شبكات عنكبوتية معقدة ومتداخلة، حيث في البداية كانت تتم عبر أجهزة الحاسوب المرتبطة بخطوط الإنترنت، ومن ثم تطورت، وأصبحت متوفرة على الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية المرتبطة بخدمات الإنترنت التي تعرف باسم الجيل الثالث، والرابع، والخامس.

ويذكر القريو (٢٠٢٢، ٧٤) أن الانتشار المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي قد يترتب عليه إفراط معظم الأفراد في استخدام تلك المواقع، حيث لا يمضي يوم إلا ويتم فتح حساباتهم على تلك المواقع، والتعليق على منشورات الأصدقاء، بالإضافة إلى اكتساب ثقافات قد تتوافق أو لا تتوافق مع المجتمع.

وقد أسفرت نتائج بحث كل من (Tyagi & Khokhar, 2022)، و(وهبة، أبو النور، ومحمد، ٢٠٢٣) التي تناولت الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في ضوء متغيري (النوع، والتخصص) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وأشار البعض الآخر إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث كما في بحث كل من (Simsek, Elciyar & Kizilhan, 2019)، و (Zhao, Jia, Wang, Xiao, & Wu, 2022)، و(أبو قورة، هنداوي، والمنجوجي، ٢٠٢٣)، وعلى النقيض الآخر كانت نتائج بحث كل من (Azenal & Zaw, 2021)، و(Sabri & Rahimi, 2022) إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا تُعزي لمتغير النوع، أما فيما يخص متغير (التخصص) فأشار بحث (أبو قورة وآخرون، ٢٠٢٣) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي ترجع لمتغير التخصص، بينما أشار

بحث (وهبة وآخرين، ٢٠٢٣) أنه توجد فروق في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي دالة إحصائيًا لصالح التخصص العلمي.

مشكلة البحث:

١ – هل يختلف الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف النوع (ذكور/ إناث) لدى طلاب جامعة الزقازيق؟

٢ – هل يختلف الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف التخصص (كلية عملية/ كلية نظرية) لدى طلاب جامعة الزقازيق؟

٣ – ما نسبة انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الزقازيق؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

١ – الفروق التي ترجع إلى النوع والتخصص في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الزقازيق.

٢ – نسبة انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الزقازيق.

أهمية البحث:

من الناحية النظرية:

١ – إضافة خلفية نظرية عن الخصائص المميزة لمفرطي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما قد يقدم فائدة للباحثين في المجال.

٢ – تناول البحث لفئة طلاب الجامعة نتيجة إلى تزايد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي حيث يتطلب الأمر ضرورة متابعة آثار هذا الاستخدام على حياتهم.

من الناحية التطبيقية:

١ – قد يسهم البحث في التخفيف من الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، والعمل على توظيف تلك المواقع لخدمة العملية التعليمية.

٢ - إضافة أداة قياس للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

٣ - قد يفيد البحث لإتاحة المجال أمام الباحثين لدراسة المتغير مع عينات أخرى.

مصطلحات البحث:

٢ - الخصائص المميزة لمفرطي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "Distinictive characteristics of Social Media Addiction":

تعرفها الباحثات بأنها "مجموعة من السمات أو الصفات التي يتسم بها الطالب الجامعي كالرغبة في قضاء معظم الوقت مستخدمًا مواقع التواصل الاجتماعي مما قد يؤثر على علاقاته بالآخرين، وفشله في الاستغناء عنها، والعودة لاستخدامها كلما حاول البعد عنها، بالإضافة إلى شعوره بالرفاهية والهدوء عند استخدامها" ويُقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس.

الإطار النظري:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي "Social Media" فيُعرفها Wainner (2018, 4) بأنها موقع أو تطبيق على الهاتف يسمح للفرد بالمشاركة والتفاعل مع الآخرين مثل التويتر، ولينكدإن، والانستجرام، والسناب شات، واليوتيوب، والفيس بوك، والعديد من المنصات التي تسمح بالتفاعل من خلال الصور أو النصوص.

ويُضيف Muanjan and Tangwongchai (2022, 441) بأنها منصة للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد عبر الإنترنت في المجتمعات الافتراضية، بينما يُعرفها Bourouba (2022, 454) بأنها تطبيق الكتروني يعتمد على الجيل الثاني في نظام الويب، ويتم استخدامه عن طريق المراسلات الصوتية، والمرئية، والكتابية من خلال تقنية بها العديد من المواقع.

وأوضح Griffiths (2013, 1) أن مفهوم الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي "Social Media Addiction" عبارة عن سلوك إدماني يشمل الأعراض الآتية تعديل المزاج، والتسامح، والبروز، والإنتكاس، والأعراض الانسحابية، ويوضح Zurafa and Dewi (2021, 1444) بأنه سلوك الفرد القهري في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ويري المفتي (٢٠٢٢، ٩) أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يعبر عن إفراط الفرد في مشاهدة أو متابعة مواقع التواصل الاجتماعي والاعتماد عليها بصورة متصلة، والاشتياق لها، حتى تصبح متابعتها هي شغله الشاغل.

ويوضحه Zuikifli and Zainal –Abidin (2023, 123) بأنه رغبة الفرد المفرطة في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي حيث تؤثر بشكل سلبي على حياته اليومية وأدائه العام.

وعليه يتضح أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها مفرطي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي من خلالها تم التوصل إلى المفهوم الشامل للخصائص المميزة لمفرطي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهي " مجموعة من السمات أو الصفات التي يتسم بها الطالب الجامعي كالرغبة في قضاء معظم الوقت مستخدمًا مواقع التواصل الاجتماعي مما قد يؤثر على علاقاته بالآخرين، وفشله في الاستغناء عنها، والعودة لاستخدامها كلما حاول البعد عنها، بالإضافة إلى شعوره بالرفاهية والهدوء عند استخدامها"

العوامل المؤثرة في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من العوامل المؤثرة على الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي حيث يشير Zhao, et al., (2022, 2) بأن القلق، والشعور بالوحدة، والاكتئاب، والقلق الاجتماعي يُعد من العوامل التي تؤثر في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

ويذكر Kocak , Jime, and Younis (2021, 10) أن **سمات الشخصية** كالتعليم، والرضا عن الحياة، وتقدير الذات، من العوامل التي تؤثر في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي

بالإضافة إلى أن **النوع والنرجسية** يؤثر أيضًا في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (Wahyuni & Maksum, 2019, p. 35)، حيث أشار بحث كل من (Simsek et al., 2019)، و (Zhao et al., 2022)، و(أبو قورة وآخرون، ٢٠٢٣) أن هناك فروق دالة إحصائيًا ترجع إلى النوع في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، وأظهر بحث كل من (Tyagi & Khokhar, 2022) ، و(وهبة وآخرين، ٢٠٢٣) أن هناك فروق دالة إحصائيًا في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور، بينما اختلف بحث كل من (Azenal & Zaw, 2021)، و

(Sabri & Rahimi, 2022) حيث أسفر عن إنه لا يوجد فروق دالة إحصائيًا في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي تُعزي لمتغير النوع.

كما يُعد **التخصص الدراسي** من ضمن العوامل التي تؤثر في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي حيث بيّن بحث وهبة وآخرين (٢٠٢٣، ص. ٥٢٨) أنه كلما استخدم الفرد مواقع التواصل الاجتماعي بصورة إيجابية، كلما كان له تأثير على تخصصه الدراسي سواء بشكل سلبي أو إيجابي، حيث أشار أن طلاب التخصص العلمي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط عن طلاب التخصص الأدبي.

ويُستخلص مما سبق أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يتأثر بالسمات الشخصية للفرد، ومدي تقديره لذاته، كما أنه يلجأ لاستخدام تلك المواقع لتعديل مزاجه، والتخفيف من قلقه، بالإضافة إلى طبيعة دراسته، وتخصصه، ونوعه (ذكر أم أنثي).

المظاهر المميزة للأفراد مفرطي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

يذكر(Zuikifli and Zainal -Abidin, (2023, 123-124 أن خصائص الأفراد المفرطة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في قضاء معظم الوقت في استخدام هذه المواقع، والانشغال بها، وفقدان سيطرة الفرد على نفسه عند استخدامها، والمحاولات الفاشلة للفرد عند التقليل منها، والشعور بالضيق، والتوتر عند الابتعاد عنها.

ويشير المفتي (٢٠٢٢، ١١) أن مظاهر الأفراد مفرطي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي شعور الفرد بالجاذبية، والحماس لمواقع التواصل الاجتماعي، وميله للعزلة عن أفراد أسرته، وزملائه وإهمال العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، والهروب من الأنشطة الاجتماعية.

كما أوضح Zhuang, Mou, Zheng, Gao, Zhong, Lu, Hao, and Zhao (2023, 3) أن من خصائص الأفراد الذين يفرطون في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي انخفاض مشاركتهم في المجال الأكاديمي، والشعور بالإرهاق والبعد عن العملية التعليمية التي تتطلب القدرة المعرفية والتركيز.

ويتبين من العرض السابق أن مفرطي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ينجذبون لمحتوي تلك المواقع دون الشعور بالضجر أو الملل مما يؤدي إلى العزلة عن الواقع، وضياع الوقت، بالإضافة إلى

التقصير في إنجاز الاعمال اليومية بصورة طبيعية، والبعد عن المشاركة في كثير من الأنشطة الاجتماعية، حيث تساعدهم على الهروب من واقعهم، وأزماتهم التي يواجهونها.

النماذج المفسرة للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من النماذج المفسرة للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي منها:

نموذج الاستخدامات والاشباعات "Use and Gratifications Model (UGM)":

ظهر النموذج على يد "كاتز وبلوملر" عام ١٩٧٤، وتوضح أسباب استخدام الأفراد للأنواع المختلفة من مواقع التواصل الاجتماعي، واحتياجاتهم أو رغباتهم المطلوب إشباعها، وتبين النظرية أن الأفراد لديهم قوة في تحديد ما يحتاجونه من هذه المواقع، ومدى تأثيرها عليهم (in: Kasirye, 2022, 1)، كما أن مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لم يكن سلبيًا بل لديه القدرة على اختيار احتياجاته، ورغباته التي يريدها (أبو جابر، ٢٠١٩، ١٢).

ويذكر Kasirye (2022, 1) أن هناك مجموعة من الافتراضات تستند عليها النظرية وهي أولًا: أن الأفراد في المجتمع نشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكنهم تحديد المحتوى المفضل لهم، وثانيًا: تؤثر هذه المواقع على سلوك الفرد، من خلال مجموعة عوامل نفسية، وثالثًا: استخدام هذه المواقع يكون موجه لهدف، ورابعًا: التأكيد على أن الفرد يقوم باختيار المحتوى الذي يشبع حاجاته، وخامسًا: وعي الفرد ودوافعه في اختيار المواقع التي تحقق رغباته، وسادسًا: أن مواقع التواصل الاجتماعي تنافس دائمًا أنواع التواصل الأخرى

ويوضح Kasirye (2022, 2-4) أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تصنف في ضوء بعض الاحتياجات وهي: الاحتياجات المعرفية "Cognitive Needs" وتشير إلى أن الأفراد يختارون مواقع معينة للبحث عن الحقائق، والاحتياجات العاطفية "Affective Needs" وتشير أن الأفراد يستخدمون تلك المواقع لتلبية رغباتهم واحتياجاتهم الشخصية، والاحتياجات التفاعلية / الهوية الشخصية "Personal Identity/ Interactive Needs" وتشير إلى أنه يتم استخدام هذه المواقع لاكتساب المصداقية، ورفع المكانة بين الزملاء، واحتياجات التفاعل والتكامل الاجتماعي "Social Interaction and Integration Needs" وتشير إلى أنه يتم استخدام تلك المواقع للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والارتباط بالعالم الخارجي، واحتياجات التخلص من التوتر (الهروب) "Tension Release Needs

(escapism)" وتشير إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من الازمات، حيث تساعدهم تلك المواقع على الهدوء.

نموذج التفاعلية الرمزية "Symbolic Interactionism Model":

يعتبر "جورج هيربرت ميد" رائد هذا النموذج، وتقوم على أن تفاعل الفرد مع الآخرين، يترتب عليه تقييم الآخرين له بإعطائه رمزًا له معني، والفرد يقوم بتقييم نفسه كما قيّمه الآخرين (في الحسن، ٢٠١٥، ٨١ -٨٢).

ويشير الشهري (٢٠٢٠، ٢٠٤) أن نموذج التفاعلية الرمزية يوضح تفاعل الفرد وعلاقاته مع الآخرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تفرض عليه مجموعة من الرموز، والأنماط السلوكية المؤثرة على علاقاته الاجتماعية.

ويذكر الحسن (٢٠١٥، ٨٦ -٨٨) مجموعة مبادئ يقوم عليها النموذج، وهي وجود فردين يحاول كل منهما التعرف على صفات الفرد الآخر، وبعد زمن معين يقوم كل منهما بتقييم الآخر، حيث يكّون كل فرد تصورات رمزية نحو الآخر، وذلك عن طريق عملية التقويم المتبادل (التفاعل والاتصال)، وتكون هذه الصور الذهنية ذات طبيعة محددة، إما سلبية أو إيجابية، فتعتمد العلاقة بين الأفراد على الصور الذهنية المكونة، فإذا كانت إيجابية ستستمر العلاقة مع الفرد، وإذا كانت سلبية ستنقطع العلاقة.

ويُستخلص من العرض السابق أن نموذج الاستخدامات والاشباعات تقوم على أن الفرد يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع رغباته واحتياجاته، ومن ثم قد يترتب على ذلك تحقيق رغباته أو عدم تحقيقها، فالفرد يكون على دراية باحتياجاته، والنتائج المترتبة عليها سواء كانت إيجابية أو سلبية، أما نموذج التفاعلية الرمزية فتوضح اعتماد الفرد علي تلك المواقع بغرض التواصل مع الآخرين، وتقييمهم له، وتقييمه لذاته، ومن ثم يستمر تفاعله مع الآخرين أو ينقطع، **ومنها ستتبني الباحثات** نظرية الاستخدامات والإشباعات حيث تعتبر النظرية التي تشمل جوانب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد تبنت أغلب البحوث السابقة هذه النظرية، كما أنها مناسبة لعينة البحث الحالي وهم طلاب، وطالبات الكليات العملية، والنظرية بجامعة الزقازيق.

أبعاد الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي:

يشير كل من Balci and Karaman (2020, 1226) و Kircaburun and Griffiths (2018, 162) إلى بُعدين للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي الأول: بُعد الإلزام "Compulsion" و يعني صعوبة الفرد في التخلي عن استخدام تلك المواقع فيزداد وقت استخدامه بشكل تدريجي عن الوقت الذي حدده، والثاني: بُعد التأثير الاجتماعي "Social Effect" و يعني تواصل الفرد عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيله لها بدلاً من تواجده مع أصدقائه، حيث يُقصد بها آثار هذه المواقع السلبية على العلاقات الواقعية، والاجتماعية للأفراد.

ويتفق كل من Zam, Dendup, and Tenzin (2022, 96)، و Griffiths (2013, 1)، و Simsek, et al. (2019, 107-108) على أن هناك ستة أبعاد للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وهي بُعد البروز "Salience" وتعني هيمنة تلك المواقع على سلوك الفرد، ومشاعره، وبُعد تعديل المزاج "Mood Modification" وتعني تكيف الفرد، وهروبه من الواقع، وبُعد التحمل "Tolerance" وتعني استخدام الفرد لتلك المواقع بشكل تدريجي ثم زيادة الوقت الذي يقضيه يوميًا، وبُعد الأعراض الانسحابية"Wuthdrawal Symptoms" التغيرات الجسدية، كالاهتزاز، والشعور غير السار، والغضب، ، وتقلب المزاج عند العزوف عن هذه المواقع، وبُعد الصراع "Conflict" ويعني صراعات الفرد ومن حوله كعلاقاته الشخصية، والهوايات أو صراعات داخل الفرد نفسه مثل فقدان السيطرة عند قضاء معظم الوقت مستخدمًا تلك المواقع، وبُعد الانتكاس "Relapse" وتعني رغبة الفرد في الرجوع لاستخدام تلك المواقع بعد الحد منها، وتقليلها.

وأضاف Lui and Ma (2018, 57) لما سبق بُعد التفاعل الاجتماعي ويعني تفضيل الفرد للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين عن التواصل المباشر، وبُعد الاستخدام المستمر ويعني الاستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي، وبُعد العامل القهري ويشير إلى انشغال الفرد باستخدام هذه المواقع، وردود فعله عند البعد عنها.

ويتضح من العرض السابق تقارب أبعاد الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، ولكنها تختلف طبقًا لوجهات نظر الباحثين، كما أنه توجد مجموعة من الأبعاد وهي الأكثر تكرارًا بين الباحثين، وتم الاطلاع على مقاييس البحوث السابقة من أجل معرفة الأبعاد الأكثر تكرارًا وهي (تعديل

المزاج، والاندماج، وفقد السيطرة، والتأثير الاجتماعي، والانتكاس)، وبناءً عليه سوف تقوم الباحثات باستخدام هذه الأبعاد، وإعداد مقياس في ضوئها، وفيما يلي توضيح وشرح لهذه الأبعاد:

- تعديل المزاج "Mood Modification ": وتعني تغيير حالة الطالب ومشاعره غير السارة إلى المشاعر السارة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- الاندماج "Integration": وتعني استمتاع الطالب وانبهاره أو انشغاله باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يعوقه عن ممارسة أي نشاط آخر.
- فقد السيطرة "Loss of Control ": وتعني استحواذ مواقع التواصل الاجتماعي على أفكار الطالب، والتحكم في سلوكياته بشكل يصعب التخلي عنها، بالإضافة إلى زيادة الوقت المحدد لاستخدامها.
- التأثير الاجتماعي "Social Influence": وتعني استخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل يؤثر على علاقاته بالمحيطين به وعلى مشاركته لهم في الأنشطة المختلفة.
- الانتكاس "Relapse": وتعني عودة الطالب الملحة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كلما حاول الحد منها.

طرق قياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي:

تنوعت المقاييس المستخدمة لقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في الأبعاد كبنية متعددة الأبعاد أو أحادية البعد)، كما اختلفت طريقة الاستجابة عليها، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات، والبحوث السابقة مثل مقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لـ (Unal & Deniz, 2015)، والمكون من (٤١) عبارة، ذات استجابة خماسية (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ويتكون من أربعة أبعاد وهي (الإنشغال، تعديل المزاج، الانتكاس، الصراع)، ومقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي المختصر لـ (Hawi & Rupert, 2016)، والمكون من (٨) عبارات، وتتدرج الاستجابة علية حسب تدريج ليكرت تدريجي ليكرت السباعي (١) غير موافق بشدة حتي (٧) موافق بشدة، ويتكون من بُعد واحد لقياس الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ومقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (الانستجرام) لـ (Kircaburun & Griffiths, 2018) ، والمكون من (١٥) عبارة، وتتدرج الاستجابة علية حسب تدريج ليكرت السداسي (١) مطلقًا حتى (٦) دائمًا. وتتكون من بُعدين (التأثير الاجتماعي ، والإكراه)، ومقياس الاستخدام المفرط لمواقع

التواصل الاجتماعي لـ (Lui & Ma, 2018)، والمكون من (٢٨) عبارة، وتتدرج الاستجابة علية حسب تدريج ليكرت الخماسي (١) لا أوافق بشدة حتى (٥) أوافق بشدة، ويتكون من أربعة أبعاد هي (التفاعل الاجتماعي، وتعديل المزاج، والعواقب السلبية أو الاستخدام المستمر، والعامل القهري والانسحابي، والبروز، والانتكاس)، ومقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لـ (Zam etal., 2022)، والمكون من (٦) عبارات، وتتدرج الاستجابة عليه حسب تدريج ليكرت الخماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا)، ويتكون من ستة أبعاد وهي (البروز، تعديل المزاج، التسامح، الأعراض الإنسحابية، الصراع، الانتكاس)،

ويستخلص من خلال العرض السابق أن معظم البحوث استخدمت التقارير الذاتية لقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، ولكنها لم تَفِ بالغرض من البحث، وأبعاده، وخصائص العينة التي يقيسها، وبناءً عليه تم إعداد مقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في صورة مواقف حياتية يتناسب مع عينة البحث الحالي.

البحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي:

سعي بحث Simsek, et al. (2019) لمعرفة مستوي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (٧٠٠) طالبًا، وطالبة من طلاب الجامعة والمرحلة الثانوية، منهم (٣٤٥) طالبة، و(٣٥٥) طالبًا، وباستخدام مقياس إدمان الفيس بوك إعداد (Andreassen et al., 2014)، وتم استخدام الانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (ت)، أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والإناث في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث.

وهدف بحث Azenal and Zaw (2021) إلى معرفة العلاقة بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، والصحة العقلية، وتكونت عينة البحث من (٢٠٨) طالبًا، وطالبة من طلاب الجامعة، بواقع (٤٣) طالبًا، و(١٦٥) طالبة، وباستخدام مقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إعداد (Young, 1996)، وتم استخدام المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، والتكرارات، واختبار كروسكال – واليز، ومعامل ارتباط بيرسون، أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والإناث في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

وفحص بحث Tyagi and Khokhar (2022) مدي تأثير (النوع، والكلية) علي الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (١٤٠) طالبًا، وطالبة من طلاب الجامعة،

بواقع (٧٠) طالبًا، و(٧٠) طالبة، وباستخدام مقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إعداد (Gengiz & Sahin, n. d)، وتم استخدام اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والإناث لصالح الذكور.

وكشف بحث Zhao et al. (2022) تأثير العوامل الديمغرافية كالنوع، والاندفاع، والعمر، والعواطف، وتقدير الذات، والتحيز المتعمد على الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (٥٢٠) طالبًا، وطالبة من طلاب الجامعة، بواقع (٢٧٧) طالبة، و(٢٤٣) طالبًا، وباستخدام مقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إعداد (Andreassen et al., 2017)، وتم استخدام الانحدار الهرمي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي، أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والإناث لصالح الإناث

وتعرّف بحث Sabri and Rahimi (2022) على طبيعة العلاقة بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، والأداء الأكاديمي، وتكونت عينة البحث من (٢٤٨) طالبًا، وطالبة من طلاب الجامعة، بواقع (٩٨) طالبًا، و(١٥٠) طالبة، وباستخدام مقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إعداد (Tutgun – Unal & Deniz, 2015)، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت)، والانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والإناث.

وتناول بحث أبو قورة وآخرين (٢٠٢٣) مدي تأثير التفاعل بين النوع، والتخصص في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (١٦٧) طالبًا، وطالبة من طلاب الجامعة، بواقع (٦٢) طالبًا، و(١٠٥) طالبة، وباستخدام مقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إعداد (أبو قورة وآخرون، ٢٠٢٣)، وتم استخدام الانحراف المعياري، والمتوسط الحسابي، وتحليل التباين الثنائي، أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والإناث لصالح الإناث، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزي للتخصص.

وهدف بحث وهبة وآخرين (٢٠٢٣) إلى معرفة الفروق في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي التي تُعزي إلى (النوع، ومحل الإقامة، والفرقة الدراسية، والتخصص)، وتكونت عينة البحث من (١٩٠) طالبًا، وطالبة من طلاب الجامعة، بواقع (٧٨) طالبًا، و(١١٢) طالبة، وباستخدام مقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي إعداد (وهبة وآخرون، ٢٠٢٣)، وتم استخدام الانحراف

المعياري، والمتوسط الحسابي، وتحليل التباين الأحادي، واختبار (ت)، أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، والإناث لصالح الذكور، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزي للتخصص لصالح التخصص العلمي.

تعليق عام على البحوث السابقة:

- تهدف معظم البحوث إلى معرفة الفروق التي تُعزي إلى النوع، والتخصص في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي منها بحث كل من Tyagi and Khokhar (2022) ، و Zhao et al. (2022)، وأبو قورة وآخرين (٢٠٢٣)، وهبة وآخرين (٢٠٢٣)،
- ركزت البحوث السابقة على عينة طلاب الجامعة، وطلاب المرحلة الثانوية، وسوف يتناول البحث عينة طلاب الجامعة بالكليات العملية، والنظرية فهي تُعد من أكثر الفئات انخراطًا بالمجتمع، وتؤثر في تطوره.
- تنوعت المقاييس المستخدمة لقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في البحوث السابقة وأيضًا الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات بحيث تتناسب مع أهداف كل بحث، أما بالنسبة للمنهج المستخدم فاستخدمت معظم البحوث المنهج الوصفي، وسوف تقوم الباحثات باستخدام المنهج، والأساليب الإحصائية المناسب للبحث الحالي، كما ستقوم بإعداد مقياس للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال المواقف الحياتية.
- تباينت نتائج البحوث التي تناولت الفروق في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي التي تُعزي لمتغير النوع فبعضها أشار أن الفروق لصالح الذكور كما في بحث (Tyagi & Khokhar, 2022)، (وهبة وآخرين، ٢٠٢٣)، والبعض الآخر فالفروق لصالح الإناث كما في بحث كل من (Simsek et al., 2019)، و(Zhao et al., 2022) ، و(أبو قورة وآخرين، ٢٠٢٣)، وعلى النقيض بينت البحوث الأخرى أنه لا توجد فروق تُعزي لمتغير النوع كما في بحث كل من (Azenal & Zaw, 2021)، و (Sabri & Rahimi, 2022)، أما فيما يخص متغير (التخصص) فأشار بحث (أبو قورة وآخرين، ٢٠٢٣) أنه لا توجد فروق تُعزي لمتغير التخصص، بينما أوضح بحث (وهبة وآخرين، ٢٠٢٣) أن فروق لصالح التخصص العلمي.

ومن خلال ما سبق تم صياغة فروض البحث وهي:

١ - توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والاناث في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

٢ - توجد فروق دالة إحصائية بين الكليات العملية والنظرية في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

٣ - يمثل الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة مستويات متباينة.

منهج وعينة البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي، وتم اشتقاق عينة هذا البحث بالطريقة العشوائية لطلاب وطالبات جامعة الزقازيق بالكليات العملية والنظرية، وتكونت عينة الخصائص السيكومترية من (٢٠٠) طالبًا وطالبة، بواقع (٨٣) ذكور، (١١٧) إناث، منهم (٨٨) من الكليات العملية، (١١٢) من الكليات النظرية، لحساب ثبات، وصدق، واتساق أداة البحث، بينما تكونت العينة النهائية من (٤٠٠) طالبًا وطالبة، منهم (١٩٣) ذكور، (٢٠٧) إناث، منهم (١٨٠) من الكليات العملية، (٢٢٠) من الكليات النظرية.

أدوات البحث:

(١) مقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي:

تم إعداد هذا المقياس في صورة مواقف حياتية بحيث يتناسب مع طبيعة، وخصائص العينة، وذلك من خلال الاطلاع على الإطار النظري، والمقاييس المستخدمة في البحوث السابقة، والتي كانت في صورة التقرير الذاتي، كما أنها لم تَفِ بالغرض من البحث الحالي، وقام الباحثين بتحديد أبعاد هذا المقياس وهي الأبعاد الخمسة الأكثر شيوعًا في البحوث السابقة وهي (تعديل المزاج – الاندماج - فقد السيطرة - التأثير الاجتماعي - والانتكاس)، ومنها تم صياغة التعريفات الإجرائية لكل بُعد؛ وأيضًا صياغة المفردات الخاصة بكل بُعد في المقياس في صورة مواقف، وتم مراعاة أن تكون المواقف واضحة المعني، وبذلك تم صياغة (٤٠) موقفًا، وتم عرض المقياس على السادة المحّكمين من الأساتذة بقسم علم النفس التربوي، والصحة النفسية بكلية التربية – جامعة الزقازيق، لتحديد مدي مناسبة المواقف، وصياغتها، ووفقًا لذلك تم عمل ملاحظات، وتعديلات السادة المحّكمين، وأصبح المقياس في الصورة الأولية مكون من (٤٠) موقفًا، حيث يتضمن كل موقف ثلاثة بدائل بالدرجات (٣ -٢ -١)، حيث إن البديل الأول هو

الأكثر قبولًا للموقف ويقيس البُعد ويعطي الدرجة (٣)، ثم البديل الثاني ويقيس البُعد بدرجة متوسطة ويعطي الدرجة (٢)، ثم البديل الثالث وهو الأقل قبولًا وارتباطًا بالبُعد ويعطي الدرجة (١)، وعلى المستجيب اختيار بديل واحد فقط، كما قامت الباحثة بتدوير الاستجابات للمواقف، وتتراوح درجة المقياس بين (٤٠ – ١٢٠)، حيث أقل درجة هي ٤٠ وتدل على انخفاض الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما أعلى درجة هي ١٢٠ وتدل على ارتفاع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وتم حساب الخصائص السيكومترية الأتية للمقياس (الثبات - الصدق - الاتساق الداخلي - الصدق العاملي للمقياس) كما يلي:

أولًا: حساب الثبات: وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ، من خلال (حساب ثبات مواقف كل بُعد في حالة حذف درجة الموقف من درجة البعد المنتمي إليه) كما في جدول رقم (١):

جدول رقم (١) معامل ألفا كرونباخ لثبات مقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (ن=٢٠٠).

تعديل المزاج		الاندماج		فقد السيطرة		التأثير الاجتماعي		الانتكاس	
رقم الموقف	معامل ألفا بعد حذف الموقف	رقم الموقف	معامل ألفا بعد حذف الموقف	رقم الموقف	معامل ألفا بعد حذف الموقف	رقم الموقف	معامل ألفا بعد حذف الموقف	رقم الموقف	معامل ألفا بعد حذف الموقف
١	٠,٥٩٤	٩	٠,٤٨٥	١٧	٠,٣٦٦	٢٣	٠,٧٩٤	٣٥	٠,٢٩٧
٢	٠,٦٣٧	١٠	٠,٣٤٠	١٨	٠,٤٦٩	٢٤	٠,٨٠٧	٣٦	٠,٢٨٨
٣	٠,٦١٣	١١	٠,٣٧٨	١٩	٠,٤٩٢	٢٥	٠,٧٩٨	٣٧	٠,٤٣٤
٤	٠,٦٢٦	١٢	٠,٤٠٧	٢٠	٠,٥٢٦	٢٦	٠,٧٨٩	٣٨	٠,٤٦٧
٥	٠,٥٩٦	١٣	٠,٢٩٩	٢١	٠,٣٦٢	٢٧	٠,٧٩٤	٣٩	٠,٣١٨
٦	٠,٦٠٩	١٤	٠,٣٦٨	٢٢	٠,٣٦٩	٢٨	٠,٨٢١	٤٠	٠,٣٧٥
٧	٠,٦٣٣	١٥	٠,٣٥٤			٢٩	٠,٧٩٤		
٨	٠,٦٢٦	١٦	٠,٢٧٢			٣٠	٠,٧٩٤		
						٣١	٠,٧٩١		
						٣٢	٠,٧٩٢		
						٣٣	٠,٧٧٩		
						٣٤	٠,٧٩٦		
معامل ألفا العام لتعديل المزاج = ٠,٦٤٧		معامل ألفا العام للاندماج = ٠,٤٠٠		معامل ألفا العام لفقد السيطرة = ٠,٤٨٣		معامل ألفا العام للتأثير الاجتماعي = ٠,٨١٠		معامل ألفا العام للانتكاس = ٠,٤١٤	
معامل ألفا العام لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي ككل = ٠,٨٣٠									

ويتضح من جدول رقم (١) أن جميع قيم معاملات ألفا (في حالة حذف درجة الموقف) أقل من قيمة معامل ألفا للبعد المنتمي له، عدا (٧) مواقف، كانت قيم معاملات ألفا لهم أكبر من قيمة معامل ألفا للبعد الذي ينتمي إليه، وبالتالي يؤدي لخفض قيمة معامل ألفا للبعد، وهي المواقف أرقام (٩)، (١٢)، (١٩)، (٢٠)، (٢٨)، (٣٧)، (٣٨)، وهذا يعني ثبات جميع المواقف ، عدا هذه المواقف فتم حذفها، وبإعادة حساب معاملات ألفا للأبعاد والمقياس ككل، فأصبح معامل ألفا لبعد تعديل المزاج (٠,٦٤٧)، ولبعد الاندماج (٠,٥١٢)، ولبعد فقد السيطرة (٠,٥٨٣)، ولبعد التأثير الاجتماعي (٠,٨٢١)، ولبعد الانتكاس (٠,٤٧١)، وكانت قيمة معامل ألفا لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي ككل هي (٠,٨٤١).

ثانيًا: حساب الصدق: وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه (في حالة حذف درجة الموقف)، كما في جدول رقم (٢):

جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين درجة الموقف ودرجة البعد (في حالة حذف درجة الموقف) لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (ن=٢٠٠).

تعديل المزاج		الاندماج		فقد السيطرة		التأثير الاجتماعي		الانتكاس	
رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
١	***٠,٤١٧	٩	٠,٠٩٥-	١٧	***٠,٣٧٣	٢٣	***٠,٤٧٧	٣٥	***٠,٣١٩
٢	***٠,٣٠٢	١٠	***٠,٢٤٢	١٨	***٠,١٩٣	٢٤	***٠,٣٤٠	٣٦	***٠,٣٠٩
٣	***٠,٣٥٠	١١	**٠,١٥٠	١٩	٠,١٣٣	٢٥	***٠,٤٤٢	٣٧	٠,٠٥٧
٤	***٠,٢٩٩	١٢	٠,٠٩٢	٢٠	٠,٠٣٧	٢٦	***٠,٥٣٧	٣٨	٠,٠٣٩
٥	***٠,٤٢١	١٣	***٠,٣٠٨	٢١	***٠,٣٧٣	٢٧	***٠,٤٨٢	٣٩	***٠,٢٧٦
٦	***٠,٣٦٤	١٤	**٠,١٦٧	٢٢	***٠,٣٦٠	٢٨	٠,٠٩٠	٤٠	***٠,١٩٠
٧	***٠,٢٦٨	١٥	***٠,٢٠٨			٢٩	***٠,٤٨٦		
٨	***٠,٣٠٣	١٦	***٠,٣٣٢			٣٠	***٠,٤٧٩		
						٣١	***٠,٥١٣		
						٣٢	***٠,٥١٤		
						٣٣	***٠,٦٣٥		
						٣٤	***٠,٤٥٤		

❖❖ دال عند مستوي (٠,٠١) فالدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط الجدولية هي (٠,١٨١)، ❖ دال عند مستوي (٠,٠٥) فالدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط الجدولية هي (٠,١٣٨)، وذلك عند درجة الحرية (٢٠٠ -٢) حيث (٢٠٠) هي عينة حساب الخصائص السيكومترية (جابر وكاظم، ١٩٩٠، ٤٥٨).

ويتبين من جدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١)، بينما الموقفين رقم (١١)، (١٤) فمعاملات الارتباط لهما دال عند مستوي (٠,٠٥)، مما يعني صدق جميع المواقف، وتبين أن المواقف رقم (٩)، (١٢)، (١٩)، (٢٠)، (٢٨)، (٣٧)، (٣٨) غير دالة احصائيًا وبالتالي فهذه المواقف تم حذفها.

ثالثًا: حساب الاتساق الداخلي:

أ) حساب معامل الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه الموقف، كما في جدول رقم (٣):

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين درجة الموقف والدرجة الكلية للبعد لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (ن=٢٠٠).

تعديل المزاج		الاندماج		فقد السيطرة		التأثير الاجتماعي		الانتكاس	
رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط	رقم الموقف	معامل الارتباط
١	٠,٦٠٩**	١٠	٠,٥٥٦**	١٧	٠,٦٩٠**	٢٣	٠,٥٩٥**	٣٥	٠,٦٣٩**
٢	٠,٥٣٠**	١١	٠,٥٣٠**	١٨	٠,٥٩٠**	٢٤	٠,٤٨٢**	٣٦	٠,٦٩٠**
٣	٠,٥٣٦**	١٣	٠,٦٠٥**	٢١	٠,٧١٨**	٢٥	٠,٥٧٥**	٣٩	٠,٦٠٩**
٤	٠,٤٩١**	١٤	٠,٤٣٥**	٢٢	٠,٦٨١**	٢٦	٠,٦٤٦**	٤٠	٠,٥٥٠**
٥	٠,٥٩١**	١٥	٠,٤٤١**			٢٧	٠,٥٩٠**		
٦	٠,٥٦٤**	١٦	٠,٦٥٦**			٢٩	٠,٥٨٨**		
٧	٠,٤٥٩**					٣٠	٠,٥٨٧**		
٨	٠,٥١٥**					٣١	٠,٦٢٣**		
						٣٢	٠,٦١٢**		
						٣٣	٠,٧٣٠**		
						٣٤	٠,٥٧٠**		

❖❖ دال عند مستوي (٠,٠١)

ويتضح من جدول رقم (٣) أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١)، مما يعني ثبات جميع المواقف.

ب) تم حساب معامل الارتباط بين درجة الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي كما في جدول رقم (٤):

جدول رقم (٤) معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (ن=٢٠٠).

أبعاد مقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي	تعديل المزاج	الاندماج	فقد السيطرة	التأثير الاجتماعي	الانتكاس
معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	**٠,٤٢٢	**٠,٧٥٦	**٠,٦٨٢	**٠,٨٨٠	**٠,٥٩٨

❖❖ دال عند مستوي (٠,٠١)

ويتضح من نتائج جدول رقم (٤) ثبات الأبعاد جميعها لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، فجميع قيم معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١)، وتتراوح بين (٠,٤٤٢) كحد أدني، و(٠,٨٨٠) كحد أعلي.

رابعًا: الصدق العاملي لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي:

باستخدام التحليل العاملي التوكيدي "Comfirmatory Factor Analysis" من خلال برنامج LISREL 8.8 لاختبار نموذج العامل الكامن، لعينة الخصائص السيكومترية المكونة من (٢٠٠) طالبًا وطالبة، حيث تم افتراض أن الخمسة أبعاد (المتغيرات المشاهدة) لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي تنتظم حول عامل كامن واحد، كما هو موضح في شكل رقم (١):

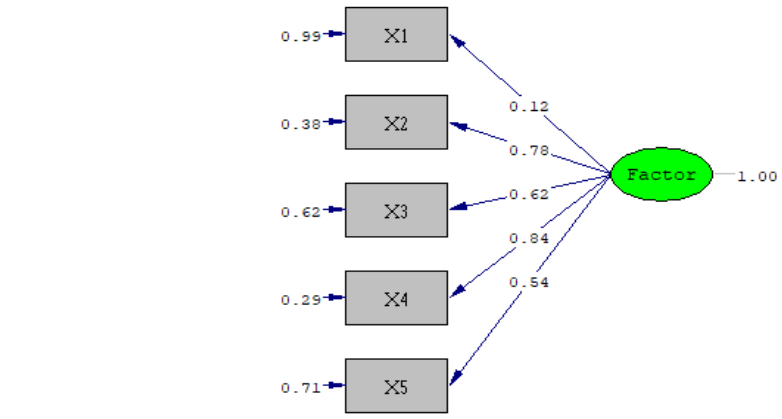

شكل رقم (١) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للمتغيرات المشاهدة الخمسة لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

ويبين الشكل رقم (١) المسار التخطيطي التشبعات الخمسة للأبعاد (المتغيرات المشاهدة) بالعامل الكامن (الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي) وهي القيم قرينة الأسهم الخارجة من Factor (العامل الكامن)، إلى المتغيرات المشاهدة (X1,X2,X3,X4,X5)، بينما قيم قرينة الأسهم المتجه إلى المتغيرات المشاهدة توضح تباينات الخطأ لتقدير المتغيرات المشاهدة، والواحد الصحيح المتجه للعامل الكامن يشير لمعامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة (العامل الكامن الواحد) ومنها فهو يساوي واحد، ويوضح جدول رقم (٥) نتائج التحليل العاملي التوكيدي كما يلي:

جدول رقم (٥) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (ن= ٢٠٠)

العامل الكامن	المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية
الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي	تعديل المزاج	٠,١٢٢	٠,٢٤	*٢,٠٠
	الاندماج	٠,٧٨٧	٠,١٥	**١١,٧٧
	فقد السيطرة	٠,٦١٦	٠,١٣	**٨,٨١
	التأثير الاجتماعي	٠,٨٤٢	٠,٣٣	**١٢,٨٣
	الانتكاس	٠,٥٣٨	٠,١٤	**٧,٥٣

❖❖ دالة عند مستوي (٠,٠١) ❖ دالة عند مستوي (٠,٠٥)

ويتبين من الجدول السابق رقم (٥) أن التشبعات جميعها دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١)، (٠,٠٥)، مما يشير إلى صدق المتغيرات المشاهدة (الأبعاد)، ومنها صدق البناء الكامن للمقياس/ بالإضافة إلى أن مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المفترض تتضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (ن= ٢٠٠).

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر
١	قيمة كا^2 (x2)	٥,٦٣	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة إحصائيًا
٢	درجات الحرية df	٥	
٣	مستوي دلالة كا^2	٠,٣٧	
٤	نسبة كا^2 x2/df	١,١٢٦	من (١) إلى (٥)
٥	جذر متوسط مربع البواقي RMR	٠,١٩	من (صفر) إلى (٠,١)
٦	جذر متوسط خطأ الاقتراب RMSEA	٠,٠٢٥	
٧	مؤشر الصدق الزائف المتوقع ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشبع	٠,١٣ ٠,١٥	أن تكون قيمة المؤشر أقل من نظيرتها للنموذج المشبع
٨	معيار معلومات أكيك AIC معيار معلومات أكيك للنموذج المشبع	٢٥,٦٣ ٣٠,٠٠	
٩	اتساق معيار معلومات أكيك CAIC اتساق معيار معلومات أكيك للنموذج المشبع	٦٨,٦١ ٩٤,٤٧	
١٠	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٨	من (صفر) إلى (١)
١١	مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	١,٠٠	
١٢	مؤشر الافتقار للمطابقة المعياري PNFI	٠,٤٩	
١٣	مؤشر المطابقة المقارن CFI	١,٠٠	
١٤	مؤشر المطابقة التزايدي IFI	١,٠٠	
١٥	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩٦	
١٦	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٩	
١٧	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٩٧	
١٨	مؤشر الافتقار لحسن المطابقة PGFI	٠,٣٣	

ويتضح من جدول رقم (٦) أن نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يشير إلى مؤشرات حسن المطابقة الجيدة، كما وقعت القيم في المدي المثالي، مما يدل على مطابقة النموذج للبيانات.

ووفقًا لما تم حسابه من (الثبات – الصدق - الاتساق الداخلي - الصدق العاملي) ونتج عنهم حذف (٧) مواقف، من أصل (٤٠) موقف، ووصلت المواقف للمقياس إلى (٣٣) موقف، وتتراوح الدرجات على المقياس بين (٣٣ - ٩٩)، وعليه فأقل درجة هي (٣٣)، وتشير لانخفاض الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، وأعلي درجة هي (٩٩)، وتشير لارتفاع الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولًا: الإحصاء الوصفي واعتدالية البيانات:

تم اختبار اعتدالية توزيع البيانات لعينة البحث النهائية وذلك للدرجة الكلية والأبعاد لمتغير البحث (الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي)، بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعاملي الالتواء والتفلطح، كما في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧) نتائج اعتدالية التوزيع لعينة البحث النهائية (ن = ٤٠٠).

متغير البحث/ وأبعاده		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	الخطأ المعياري لمعامل الالتواء	معامل التفلطح	الخطأ المعياري لمعامل التفلطح
الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي	تعديل المزاج	١٦,٦٦	٢.٨٤٩	٠.١٢٩-	٠.١٢٢	٠.١٢٤-	٠.٢٤٣
	الاندماج	١٠.٠٥	٢.٤٢٦	٠.٤٣٧	٠.١٢٢	٠.٦٥٦-	٠.٢٤٣
	فقد السيطرة	٧.٣٥	٢.٠٤٦	٠,١٢٢	٠.١٢٢	٠.٧٧٥-	٠.٢٤٣
	التأثير الاجتماعي	١٦.٨٦	٥.١٣٥	٠.٤٨٤	٠.١٢٢	١.٠٨٩-	٠.٢٤٣
	الانتكاس	٧,٤٦	١.٩٦٧	٠.٠١٤	٠.١٢٢	٠.٧٨٢-	٠.٢٤٣
	الدرجة الكلية للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي	٥٨.٣٩	١٠.٠٨٣	٠.٠٩٨	٠.١٢٢	٠.٨٣٢-	٠.٢٤٣

يتضح من جدول رقم (٧) أن درجات عينة البحث قريبة من الاعتدالية، بالإضافة لكبر حجم العينة، ولذلك سوف تستخدم الباحثة أساليب الإحصاء البارامتري في اختبار الفروض لهذا البحث.

ثانيًا نتائج البحث:

- **نتائج الفرض الأول ومناقشتها، وتفسيرها:**

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق بين الذكور والاناث في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

ولإختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، لحساب الدلالة الإحصائية وذلك للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، ويوضح جدول رقم (٨) ذلك:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وأبعاده (ن = ٤٠٠)

الدرجة الكلية / الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
تعديل المزاج	ذكور	١٩٣	١٦,٩٦	٢,٨٣٣	٢,٠٥٠❖
	إناث	٢٠٧	١٦,٣٨	٢,٨٤٣	
الاندماج	ذكور	١٩٣	١٠,٧٤	٢,٥١٠	٥,٦٤٦❖❖
	إناث	٢٠٧	٩,٤٢	٢,١٦٤	
فقد السيطرة	ذكور	١٩٣	٧,٧٨	٢,٠٩٦	٤,١١١❖❖
	إناث	٢٠٧	٦,٩٥	١,٩٢٠	
التأثير الاجتماعي	ذكور	١٩٣	١٨,٢٦	٥,١٢٧	٥,٤٣٧❖❖
	إناث	٢٠٧	١٥,٥٦	٤,٨٠٠	
الانتكاس	ذكور	١٩٣	٧,٧٠	٢,٠١٨	٢,٤٤٢❖❖
	إناث	٢٠٧	٧,٢٣	١,٨٩٣	
الدرجة الكلية	ذكور	١٩٣	٦١,٤٤	٩,٩٥٧	٦,١١٣❖❖
	إناث	٢٠٧	٥٥,٥٤	٩,٣٥٩	

❖❖ دالة عند مستوي (٠,٠١) ❖ دالة عند مستوي (٠,٠٥)

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٨)؛ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي حيث إن القيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠) أقل من مستوي الدلالة (٠,٠١)، وكانت الفروق لصالح الذكور، بالإضافة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي (تعديل المزاج – الاندماج – فقد السيطرة – التأثير الاجتماعي – الانتكاس) وكانت الفروق لصالح الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع بحث كل من (Tyagi & Khokhar, 2022)، (وهبة وآخربن، ٢٠٢٣)، في أنه توجد فروق دالة إحصائية في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الذكور، بينما تختلف هذه النتيجة مع بحث كل من (Simsek et al., 2019)، و(Zhao et al., 2022) ، و(أبو قورة وآخرون، ٢٠٢٣)، حيث أشارت نتائجها أنه توجد فروق دالة إحصائية في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، وعلى النقيض الأخر أشارت البحوث أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي تُعزي لمتغير النوع كما في بحث كل من (Azenal & Zaw, 2021)، و(Sabri & Rahimi, 2022) .

ويمكن تفسير ذلك بأن التنشئة الاجتماعية للذكور يترتب عليها أن لهم مطلق الحرية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة عن الإناث، كما أن المجتمع لا يفرض قيود على استخدامهم لها مثل الإناث من حيث المتابعة، والمراقبة، كما أن الذكور أكثر اندماجًا مع هذه المواقع من الإناث مما يترتب عليها إهمال إنجازهم للمهام اليومية، وفقد السيطرة حيث لا يكتفوا باستخدامهم لتلك المواقع داخل منازلهم بل يصل الأمر لاستخدامها خارج المنزل في مراكز الانترنت على عكس الإناث والتي قد تشغلهم النواحي الدراسية والمذاكرة، أو القيام بالأعمال المنزلية، وبالتالي تتأثر علاقة الذكور مع الآخرين ومع أصدقائهم، وينعزلون عن الواقع بشكل أكبر من الإناث والتي يمكنها تعزيز الروابط الاجتماعية مع الآخرين وبناء العلاقات الناجحة، كما أن الذكور يستخدمون تلك المواقع بشكل متفاوت وبالتالي قد يكون تفكيرهم في تحقيق ذاتهم وأهدافهم يضعهم تحت ضغط مما يدفعهم للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك تعويضًا لهم عن المشكلات الاجتماعية التي يتعرضون لها، وخيبة الأمل، وتحسين حالتهم المزاجية، ومن ثم يُصعب عليهم التقليل من استخدامها.

- **نتائج الفرض الثاني ومناقشتها، وتفسيرها:**

ينص هذا الفرض على أنه: توجد فروق بين التخصص (الكليات العملية والنظرية) في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

ولإختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، لحساب الدلالة الإحصائية وذلك للفروق بين متوسطي درجات التخصص كليات العملية والنظرية في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي، ويوضح جدول رقم (٩) ذلك:

جدول رقم (٩) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات التخصص الكليات العملية والنظرية في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وأبعاده (ن = ٤٠٠)

الأبعاد / الدرجة الكلية	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
تعديل المزاج	كليات عملية	١٨٠	١٦,٦٨	٢,٨٢١	٠,١٣٢
	كليات نظرية	٢٢٠	١٦,٦٥	٢,٨٧٨	
الاندماج	كليات عملية	١٨٠	١٠,٥٨	٢,٣٠٤	**٣,٩٩٠
	كليات نظرية	٢٢٠	٩,٦٢	٢,٤٤٤	
فقد السيطرة	كليات عملية	١٨٠	٧,٦٨	٢,٠٨٤	**٢,٩٢٥
	كليات نظرية	٢٢٠	٧,٠٨	١,٩٨٠	
التأثير الاجتماعي	كليات عملية	١٨٠	١٨,٧٤	٥,٠٣١	**٦,٩٧٢
	كليات نظرية	٢٢٠	١٥,٣٢	٤,٦٩١	
الانتكاس	كليات عملية	١٨٠	٧,٧٥	١,٨٦٤	**٢,٧١٢
	كليات نظرية	٢٢٠	٧,٢٢	٢,٠٢٠	
الدرجة الكلية	كليات عملية	١٨٠	٦١,٤٣	٩,٦٦٤	**٥,٦٨٠
	كليات نظرية	٢٢٠	٥٥,٨٩	٩,٧٤٧	

❖❖ دالة عند مستوي (٠,٠١) ❖ دالة عند مستوي (٠,٠٥)

ويتضح من نتائج الجدول رقم (٩)؛ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العملي والنظري في الدرجة الكلية للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي حيث إن القيمة الاحتمالية (٠,٠٠٠) أقل من مستوي الدلالة (٠,٠١)، وكانت الفروق لصالح تخصص الكليات العملية، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين التخصص العملي والنظري في أبعاد الاستخدام المفرط لمواقع التواصل

الاجتماعي (الاندماج – فقد السيطرة – التأثير الاجتماعي – الانتكاس) وكانت الفروق لصالح التخصص الكليات العملية، عدا بُعد تعديل المزاج كانت لا توجد فروق دالة إحصائية بين التخصص الكليات العملية والنظرية في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع بحث (وهبة وآخرين، ٢٠٢٣) حيث أشار أنه توجد فروق دالة إحصائية كانت لصالح التخصص الكليات العلمية، بينما تختلف مع بحث (أبو قورة وآخرين، ٢٠٢٣) والذي أشار أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تُعزي لمتغير التخصص في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

ويمكن تفسير ذلك بأن طبيعة الدراسة الأكاديمية التي يتعرض لها طلبة التخصصات العملية يترتب عليها كثرة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، لما يمرون به من ضغوط دراسية، ورغبة في البحث عن معلومات حديثة في مجال تخصصهم وغيرها، ومن ثم تحتل معظم الجهد والوقت ولا يمكنهم الاستغناء عنها، بالإضافة إلى وقت الفراغ بين المحاضرات وتباعد المواعيد، يتيح الفرصة لهم لاستخدام تلك المواقع لشغل أوقات فراغهم، مما يجعلهم أكثر اعتمادًا على هذه المواقع والإفراط في استخدامها، والذي بدوره قد يؤثر علي علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، وذلك على عكس طبيعة الدراسة في التخصصات النظرية والذي يسهل على الطلبة اكتساب المعارف والمعلومات وبالتالي يقل استخدام تلك المواقع بها، وقد يقتصر استخدام تلك المواقع علي التفاعل والتواصل مع الأخرين، كما أن طلبة التخصصات العملية يتعرضوا لضغوط وأزمات دراسية يتم تعويضها باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك للتخفيف من الضغوط الأكاديمية التي تواجههم والتنفيس عن مشاعرهم المكبوتة، وتحسين مزاجهم وحالتهم النفسية.

- **نتائج الفرض الثالث ومناقشتها، وتفسيرها:**

ينص هذا الفرض على أنه: توجد نسب متباينه للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية، وذلك لحساب نسبة انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة، ويوضح الجدولين رقما (١٠)، (١١) ذلك:

جدول رقم (١٠) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وأبعاده وفقًا لمتغير النوع (ن = ٤٠٠)

النوع	المتغير	تعديل المزاج	الاندماج	فقد السيطرة	التأثير الاجتماعي	الانتكاس	الدرجة الكلية
الذكور	عدد المواقف	٨	٦	٤	١١	٤	٣٣
	المتوسط الحسابي	١٦,٩٦	١٠,٧٤	٧,٧٨	١٨,٢٦	٧,٧٠	٦١,٤٤
	الانحراف المعياري	٢,٨٣٣	٢,٥١٠	٢,٠٩٦	٥,١٢٧	٢,٠١٨	٩,٩٥٧
	النسبة المئوية	٧٠,٦٦٪	٥٩,٦٦٪	٦٤,٨٣٪	٥٥,٣٣٪	٦٤,١٦٪	٦٢,٠٩٪
الإناث	عدد المواقف	٨	٦	٤	١١	٤	٣٣
	المتوسط الحسابي	١٦,٣٨	٩,٤٢	٦,٩٥	١٥,٥٦	٧,٢٣	٥٥,٥٤
	الانحراف المعياري	٢,٨٤٣	٢,١٦٤	١,٩٢٠	٤,٨٠٠	١,٨٩٣	٩,٣٥٩
	النسبة المئوية	٦٨,٢٥٪	٥٢,٣٣٪	٥٧,٩١٪	٤٧,١٥٪	٦٠,٢٥٪	٥٦,١٠٪

ويتضح من الجدول رقم (١٠) السابق أن نسبة انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الذكور جاءت بنسبة (٦٢,٠٩٪)، حيث كانت نسبة انتشار أبعاد الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على الترتيب تعديل المزاج (٧٠,٦٦٪)، وفقد السيطرة (٦٤,٨٣٪)، والانتكاس (٦٤,١٦٪)، والاندماج (٥٩,٦٦٪)، والتأثير الاجتماعي (٥٥,٣٣٪)، بينما نسبة انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الإناث جاءت بنسبة (٥٦,١٠٪)، حيث كانت نسبة انتشار أبعاد الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على الترتيب تعديل المزاج (٦٨,٢٥٪)، والانتكاس (٦٠,٢٥٪)، وفقد السيطرة (٥٧,٩١٪)، والاندماج (٥٢,٣٣٪)، والتأثير الاجتماعي (٤٧,١٥٪).

ويمكن تفسير ذلك بأن نسبة انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت بنسبة مرتفعة لدى الذكور عن الإناث حيث تميل الإناث إلى استخدام هذه المواقع بشكل مفرط لأغراض عاطفية، واجتماعية، والتأثر بالحوافز النفسية المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي، والتي تعزز من شعورهن بالقبول والتقدير الاجتماعي بينما قد يواجه الذكور ضغوطًا اجتماعية كالتوتر أو الملل، مما يدفعه لاستخدام هذه المواقع كوسيلة للهروب أو للترفيه، والتسلية بشكل أكبر، مثل متابعة الأخبار أو اللعب أو المحتوى المرتبط بالهوايات، لذلك هم أكثر عرضة لاستخدام هذه المواقع.

جدول رقم (١١) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وأبعاده وفقًا لمتغير التخصص (ن = ٤٠٠)

التخصص	المتغير	تعديل المزاج	الاندماج	فقد السيطرة	التأثير الاجتماعي	الانتكاس	الدرجة الكلية
كلية عملية	عدد المواقف	٨	٦	٤	١١	٤	٣٣
	المتوسط الحسابي	١٦,٦٨	١٠,٥٨	٧,٦٨	١٨,٧٤	٧,٧٥	٦١,٤٣
	الانحراف المعياري	٢,٨٢١	٢,٣٠٤	٢,٠٨٤	٥,٠٣١	١,٨٦٤	٩,٦٦٤
	النسبة المئوية	٦٩,٥٪	٥٨,٧٧٪	٦٤٪	٥٦,٧٨٪	٦٤,٥٨٪	٦٢,٠٥٪
كلية نظرية	عدد المواقف	٨	٦	٤	١١	٤	٣٣
	المتوسط الحسابي	١٦,٦٥	٩,٦٢	٧,٠٨	١٥,٣٢	٧,٢٢	٥٥,٨٩
	الانحراف المعياري	٢,٨٧٨	٢,٤٤٤	١,٩٨٠	٤,٦٩٧	٢,٠٢٠	٩,٧٤٧
	النسبة المئوية	٦٩,٣٧٪	٥٣,٤٤٪	٥٩٪	٤٦,٤٢٪	٦٠,١٦٪	٥٦,٤٥٪

ويتضح من الجدول (١٠) السابق أن نسبة انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى تخصص الكليات العملية جاءت بنسبة (٦٢,٠٥٪)، حيث كانت نسبة انتشار أبعاد الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على الترتيب تعديل المزاج (٦٩,٥٪)، والانتكاس (٦٤,٥٨٪)، وفقد السيطرة (٦٤٪)، والاندماج (٥٨,٧٧٪)، والتأثير الاجتماعي (٥٦,٧٨٪)، بينما نسبة انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى تخصص الكليات النظرية جاءت بنسبة (٥٦,٤٥٪)، حيث كانت نسبة انتشار أبعاد الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على الترتيب تعديل المزاج (٦٩,٣٧٪)، والانتكاس (٦٠,١٦٪)، وفقد السيطرة (٥٩٪)، والاندماج (٥٣,٤٤٪)، والتأثير الاجتماعي (٤٦,٤٢٪).

ويمكن تفسير ذلك بأن نسبة انتشار الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي جاءت بنسبة مرتفعة لدى تخصص الكليات العملية عن تخصص الكليات النظرية حيث إن طبيعة الدراسة في تخصص الكليات العملية يواجهون تحديات وضغوط أكاديمية تتطلب تجارب عملية، ودراسات مكثفة، بالإضافة إلى ساعات الدراسة الطويلة قد يكون محفزًا لاستخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لتقليل الضغوط والتوتر بشكل أكبر من تخصص الكليات النظرية الذين لديهم أعباء أكاديمية أقل، ويمتلكون وقت فراغ يمكنهم استغلاله في التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي عند الحاجة للراحة العقلية، أو شعورهم بالملل.

توصيات البحث:

وفقًا لما أشارت إلية نتائج هذا البحث تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات، والتي يمكن من خلالها إبراز أثر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأفراد، وتتمثل هذه التوصيات في: -

١ - تبين من نتائج السؤال الأول والثاني المتعلق بالفروق أنها دالة مما تعني وجود فروق لدي الطلبة والتي كانت لصالح الذكور، مما يعني أنه قد يؤثر عامل الزمن (توقيت إجراء البحث الحالي) على النتائج، وبالتالي تري الباحثة ضرورة إجراء البحوث والدراسات المتعمقة بمتغير البحث على عينات أخري وفي فترة زمنية مختلفة.

٢ - عمل دورات تدريبية للطلبة والتي من شأنها تقوي الجوانب الشخصية لديهم، وتنمي العديد من المهارات التي تمكنهم من تقليل استخدامهم لتلك المواقع.

٣ - الاهتمام بالأوضاع النفسية، والصحية، والوظيفية، والاقتصادية، والاجتماعية للطلبة نظرًا لمساهمتها في رفع مستوي الكفاءة والتكيف لديهم في ضوء التقدم والتطور التكنولوجي الذي يشهده المجتمع.

٤ - أهمية إجراء بحوث تتناول متغيرات أخري لهذه الفئة من الطلبة مثل قلق المستقبل المهني، الدافع للإنجاز.

البحوث المقترحة:

وبناءً على الإطار النظري وما أسفره من نتائج حول متغير البحث الحالي، ووفقًا لما تراه الباحثة استكمالًا لبحثها أنه يوجد مجموعة من المتغيرات التي يستدعي الاهتمام بها وبحثها في المستقبل وهي:

١ - الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بكل من الضغوط المهنية والشفقة بالذات لدي معاوني أعضاء هيئة التدريس.

٢ - البناء العاملي للاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدي طلاب الجامعة.

٣ - إجراء هذا البحث بنفس المتغير على عينات مختلفة أخري مثل التعليم الابتدائي أو الاعدادي.

٤ - دراسة العوامل المؤثرة في الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدي طلبة المرحلة الثانوية.

٥ - دراسة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدي عينة من طلاب الجامعة.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو جابر، بتول أحمد جابر. (٢٠١٩). *تأثير استخدام مواقع لتواصل الاجتماعي على اللاجئين السوريين* [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب، الأردن]. قاعدة بيانات دار المنظومة.

أبو قورة، كوثر قطب محمد، هنداوي، إحسان نصر عطا الله، والمنجوجي، شيماء سعيد حسن. (٢٠٢٣). الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ – كلية التربية، (١١٢)، ١٩٣ -٢١٩.

جابر، جابر عبد الحميد، وكاظم، أحمد خيري (١٩٩٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس .القاهرة: دار النهضة العربية

الحسن، إحسان محمد. (٢٠١٥). *النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة* (ط.٣). عمان. دار وائل للنشر.

الشهري، ريم محمد. (٢٠٢٠). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية بالخرج. *شؤون اجتماعية*، جمعية الاجتماعيين في الشارقة٣٧(١٤٨)، ١٩٧ -٢٤٨.

الفيلف، فتيحة، بريطل، بثينه، معريوة، إيمان، وكردود، هدي. (٢٠٢٠). *الاستخدامات المفرطة لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك تحديدا) وانعكاساتها على قدرة التركيز الذهني في الدرس من وجهة نظر الطلبة الجامعيين* [رسالة ماجستير، جامعة محمد الصديق بن يحيي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب تاسوست - جيجل].

القريو، خديجة عمر طالح. (٢٠٢٢). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الشباب الجامعي. *مجلة العلوم الإنسانية كلية الآداب*، الجامعة الأسمرية الإسلامية، (٣٧)، ٧٣ -٩٠.

المفتي، أمجد محمد حسن. (٢٠٢٢). مخاطر الاستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور: اليوتيوب والتيك توك أنموذجا. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، الجامعة الإسلامية بغزة – شئون البحث العلمي والدراسات العليا، ٣٠(٣)، ١ -٢٩.

وهبة، هبة السيد عبد الفتاح، أبو النور، محمد عبد التواب، ومحمد، هناء عزت. (٢٠٢٣). الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، *١٧* (١٢)، ٤٩٨ -٥٤٤.

المراجع الأجنبية:

Azenal, N. A., & Zaw, C. C. (2021). Association between social media addiction and mental health among international Islamic university (IIUM) undergraduate nursing. *International Journal of Care Scholars, 4*(1), 32-39.

Balci, S., & Karaman, s. y. (2020). Social media usage, self-presentation, narcissism, and self-esteem as predictors of instagram addiction: an intercultural comparison. *Journal of Erciyes Communication, 7*(2), 1213-1239.

Bourouba, A. (2022). Cyberbullying and its relationship to academic success according to a sample of high school students during the corona pandemic (Covid-19). *Journal of Human Science, 9*(2), 451-475.

Griffiths, M. D. (2013). Social networking addiction: emerging themes and issues. *Journal of Addiction Research & Therapy, 4*(5),1-2.

Hawi, N., & Rupert, M. S. (2016). The relation among social media addiction, self-esteem, and life satisfaction in university students. Social Science Computer Review, 1-11.

Kanwal, S., Chong, R., Pitafi, A. H., & Nawaz, H. (2018). Self-disclosure and SNS addiction in south asian youth: an empirical study of Pakistan. *Advances in Sciences and Humanities*, *4*(1), 1-12.

Kasirye, F. (2022). The importance of needs in uses and gratification theory. 1-5.

Kircaburun, K., & Griffiths, M. D. (2018). Instagram addiction and the big five of personality: the mediating role of self-liking. *Journal of Behavioral Addiction, 7*(1), 158-170.

Kocak, O., Ilme, E., & Younis, M. Z. (2021). Mediating role of satisfaction with life in the effect of self-esteem and education on social media addiction. *Sustainability, 13*(9097), 1-14.

Lui, C., &Ma, J. (2018). Development and validation of Chinese social media addiction scale. *Personality and Individual Differences, 134*, 55-59.

Muanjan. M., & Tangwongchai, S. (2022). Social media addiction and self-esteem of high school student in Hat Yai municipality, secondary educational service area office 16, Thailand. *Chulalongkorn Medical Journal, 66*(4), 441-448.

Sabri, F., & Rahimi, M. K. A. (2022). Social media addiction and academic performance of university students.

Simsek, A., Elciyar, K., & Kizilhan, T. (2019). A comparative study on social media addiction of high school and university students. *Contemporary Educational Technology, 10*(2), 106-119.

Tyagi, D., & Khokhar, M. (2022). Social media addiction among college students. *International Journal of Humanities Social Science and Education (IJHSSE), 9*(2), 53-57.

Unal, A. T., & Deniz, L. (2015). Development of the social media addiction scale. *AJIT-e Academic Journal of Information Technology, 6*(21), 51-70.

Wahyuni, E. N., & Maksum, A. (2019, October 10-12*). Self-esteem and Social Media Addiction among College Students: Contribution Gender as Moderator*. The 1st International Conferences on Engineering Technology and Social Science, Malang.

Wainner, C. N. (2018). Social media addiction and its implication for communication. *TRACH: Tennessee Research and Creative Exchange,*

Zam, S., Dendup, T. & Tenzin, K. (2022). Social media addiction and self-esteem in relation to gender of students. *Bhutan Journal of Research & Development*, (28), 92-107.

Zhao, J., Jia, T., Wang, X., Xiao, Y., & Wu, X. (2022). Risk factors associated with social media addiction: An exploratory study. *Frontiers in Psychology, 13*, 1-7.

Zhuang, J., Mou, Q., Zheng, T., Gao, F., Zhong, Y., Lu, Q., Hao, Y., & Zhao, M. (2023). A serial mediation model of social media addiction and college student's academic engagement: the role of sleep quality and fatigue. Research Square, 1-18, https://bmcpsychiatry.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12888-023-04799-5

Zulkifli, N. F. N., & Zainal -Abidin, M. Z. (2023). Exploring social media addiction among Malaysian university students. *Forum Komunikasi*, *18*(1),120-146.

Zurafa, Z., & Dewi, F. I. R. (2021). Social-media addiction among late adolescents: Self- esteem and narcissism as predictor. *Education and Humanities Research, 570*, 1444-1449.